التحليل التقابلي فى تعليم اللغة العربية

كتبه: الدكتور المرشخ/أحمد بخارى مسلم الماجستير
مدرس بقسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم
جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامفونج

Abstract

This article explains systematically the nature of contrastive analysis in language learning. Throughout this article the writer investigates the development of contrastive analysis in the field of language learning, its main objectives, some hypotheses and criticisms on it as well. The writer goes on putting Indonesian and Arabic as an object of contrastive analysis as well as giving systematic steps for it.

Key Words:

Contrastive analysis, Consonant, Vowel

مفهوم التحليل التقابلي

هو إجراء عملي للمقارنة بين أنظمة لغتين أو أكثر لحصر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، ويعتمد ذلك على تحليل لكل من النظامين موضع المقارنة على أساس من المنهج الوصفي لا التاريخي.[1]

قال احمد سليمان: يقصد بعلم اللغة التقابلى (contrastive linguistic) "المقارنة" بين لغتين ليستا مشتركتين فى ارومة واحدة كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلا.[2]

---

[1] أحمد عبد الله البشير، ***التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق***، بحث مقدم في الندوة التي تقام, جاكرتا في الفترة 26-28 ربيع الآخر 1409هـ / 5-7 ديسمبر 1988م، ص .1.

[2] ياقوت, احمد سليمان: ***فى علم اللغة التقابلى: دراسة تطبقية*** , دار المعرفة الجامعية: د.ت, ص.7

وقال الدكتور عمر الصديق في مقالته: يقصد بالتقابل اللغوي أو التحليل التقابلي إجراء دراسة يقارن فيها الباحث بين لغتين أو أكثر مبنياً على عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية، ومن الممكن إجراء الدراسات التقابلية على عدة مستويات منها المسستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي، والمستوى الثقافي.[3]

يتبين من هذه التعريفات أن علم اللغة التقابلى هو علم يدرس لغتين منتميتين الى اسرتين لغويتين مختلفتين ثم يقابل بينهما. وذلك على مستويات لغوية مختلفة. ويتضح فى التعريف الثانى أن الهدف من التحليل التقابلى هو التنبؤ بالصعوبات التى قد تواجه الدارسين للغة الأجنبية بعد التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم للدارس واللغة المنشودة.

والتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة وإنما يقارن مستوى بمستوى أو نظاما بنظام أو فصيلة بفصيلة، ومن المهم أن يتم التقابل على نموذج واحد من الوصف اللغوي وليس مهما أن يكون هذا النموذج بنائياً أو تحويلياً أو تقليديا، فكل من هذه النماذج لها مزاياها ولها عيوبها[(4)].

نشأة التحليل التقابلي

نشأت كما أسلفنا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك عندما دعت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية بهدف التواصل العلمي والتعرف الثقافي بين الشعوب ونقل الخبرات. ونشأت هذه الحركة العلمية في أمضان جامعة متشان بالولاية المتحدة الأمريكية عندما نادى كل من تشارليز فرير Charles Frues وروبير لادو Robert Lado بضرورة إجراء دراسات تقابلية بين لغات الدارسين وبين اللغة الإنجليزية. ولقد نشطت هذه الظاهرة عندما أولى علماء اللغة التطبيقية اهتمامهم بها في الستينات بمركز علم اللغة التطبيقية Centre for Applied Linguistics في الولايات المتحدة الأمريكية وهذه الظاهرة اللغوية قديمة وحديث في الوقت ذاته، قديمة من حيث أن نواتها الأولى بدت في كتابات العلماء العرب والمسلمين أمثال سيبويه

---

[3] عمر الصديق عبد الله، ***التحليل التقابلى والتحليل الأخطاء التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين بلغات أخرى***، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2010م، ص 1-3 :

[4] عبده الراجحي، ***علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات***، الرياض: معهد تعليم اللغة العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1995م، ص . 48.

وابن جني وغيرهما، وحديثة من حيث أنها أصبحت ظاهرة لغوية في الستينات على يد علماء التطبيقيين.[5]

أجري في الخمسينات والستينات وأوائل السبعينات من القرن العشرين عدد غير قليل من الدراسات التقابلية وبخاصة بين الإنجليزية بوصفها لغة الهدف ولغة متعلميها الناطقين بلغات أخرى، وفي أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن العشرين انتقلت الدراسات التقابلية إلى اللغة العربية وصفها لغة الهدف وبخاصة في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ومعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. فقد أصبحت للدراسات التقابلية فيها مجالا مهماً في بحوث الدبلوم العالي والماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ولم تمض عشر سنوات حتى أجريت دراسات تقابلية بين اللغة العربية ومعظم لغات الشعوب الإسلامية في آسيا وأفريقيا الذين يغدون إلى هذين معهدين لمواصلة دراستهم العليا.

ولما كانت من أبرز عناصر اللغة التي يتيح فيها تأثير اللغة الأم في اكتسابات لغة الهدف كانت أكثر دراسات انتشاراً في هذا المجال، ومنها دراسة ستوكويل وجميس براونR. Stockuel / James Brown وهي دراسة تقابلية بين أصوات اللغة الإنجليزية وأصوات اللغات الإنسانية.[6]

أهداف التحليل التقابلي

يهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف هي:

1. حصر أوجه التشابه والتخالف بين اللغات.
2. التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعلم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات.
3. الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية[(7)].

---

[5] الفافوفانا بن عثمان، ***الأخطاء اللغوية في التعبير التحريري لدى طلاب المستوى الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العربية في بسرااليون***، بحث تكميلي لينل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2004م، ص. 37 (غير منشور).

[6] ***مجلة العربية للناطقين بغيرها***، العدد الثاني، السودان، معهد اللغة بجامعة أفريقيا العالمية، يناير 2005م، ص . 12-14

[7] الراجحي، ***علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات***، المرجع السابق، ص. 18

فرضيات التحليل التقابلي

للتحليل التقابلي عدد من الفرضيات ومن أهمها:

1. الفرضية التي ترى أن صعوبة اللغة الهدف تعتمد على درجة الاختلاف بين اللغة الأم للمتعلم، واللغة الهدف فإذا كثرت الاختلافات بينهما زادت صعوبة اللغة الهدف وكثرت الأخطاء والعكس بالعكس.
2. الفرضية التي ترى أنه بينهما توقع أخطاء الدارسين أو تفسيرها بعد الوقوع فيه إذا عرفت الاختلافات بين أنظمة لغة الدارس الأم وأنظمة لغة الهدف.

وتعتمد هاتان الفرضيتان على الاتجاه التحليل التقابلي الذي تبنته الغالبية العظمى من مؤيدي هذا المنهج ويعنى إمكان التنبؤ بأخطاء المتعلم في اللغة الهدف قبل وقوعه فيه بناء على درجة الاختلاف بين أنظمة لغته الأم وأنظمة اللغة الهدف. ويقابل هذا الاتجاه اتجاه آخر يعرف بالاتجاه الضعيف week view ويهتم بتفسير أخطاء المتعلم في اللغة الهدف بعد وقوعه فيها على أساس من الاختلاف بين لغته الأم ولغة الهدف.[8]

فائدة التحليل التقابلي

التحليل التقابلي له فوائد كثيرة منها ما هي وظيفية ومنها ما هي غير وظيفية، والتي يهمنا هنا هي الفوائد الوظيفية بوصفنا معلمي اللغة لغير أهلها.

وقد أكد لادو (Lado) قائلاً: "إن التجارب العلمية أثتبت، أن المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف أدت إلى نتائج إيجابية وفعالة في تسهيل تناول اللغة الهدف وفي أقصر مدة ممكن".[9]

أما فائدة التحليل التقابلي غير الوظيفية فتخصر في معرفة العناصر اللغوية المشتركة، وذلك كأن نعرف مثلاً أن اللغتين تحويان الجملة الاسمية والجملة الفعلية والفاعل والمفعول به.[10]

---

[8] الراجحي، ***علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات***، المرجع السابق، ص : 12

[9] رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه***، الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م، ص .51.

[10] حمدي قفيشة، ***تحليل الأخطاء، وقائم ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***، جامعة الرياض: مكتبة التربية العربي للدول الخليج، 1985م، ص . 97-98.

وفائدة الأخرى علم اللغة التقابلى فى تعليم اللغات الاجنبية. فهو يفيد المتعلم والمعلم وواضع المنهج. ذلك لأن اللغات تختلف فى نظمها وتتشابه فى بعض جوانبها. فاذا تعرف المتعلم على اوجه التشابه بين لغته الام واللغة المتعلمة, يمكنه أن يقيس عليها مايتعلمه. وإذا تبين للمعلم هذه الأوجه يستطيع أن يبدأ بها فى عمليته التعليمية على اساس المبدأ التعليمى الذى يدعو إلى الابتداء بالأسهل قبل السهل ثم الصعب قبل الأصعب. أما أوجه الإختلاف بينهما فإنها يمكن تأجيلها إلى وقت متأخر وفى حينما يعيد لها إجراءات خاصة لتذليل الصعوبات المتوقعة منها. اما واضع المنهج فيستفيد من هذاالعلم فى اعداده لمحتوى التعليم واقتراح طرق واساليب التدريس المناسبة.

يقول الدكتور أحمد ياقوت, إن "لبيان أوجه التشابه والاختلاف فائدة عند تعلم الانسان للغة ليست هى لغته الام.[11] ذلك لأن الدارس يميل الى نقل عادات البنية اللغوية من لغته الأصلية إلى اللغة الأجنبية. وهذا يكشف لنا مصدرا من اهم مصادر الصعوبة والسهولة فى تعلم بنية اللغة الأجنبية, فتعلم الأبنية المتشابهة يصبح سهلا لأنها تنقل نقلا, او قل تؤدى وظائفها فى اللغة الأجنبية. اما تعلم الابنية المختلفة عن أبنية اللغة الأصلية فيصح صعبا لآن الآبنية المنقولة فى هذه الحالة لن تؤدى وظائف الأبنية المقصودة فى اللغة الأجنبية.[12] هذه فيما يتعلق بالدارس. اما بالنسبة للمعلم ومصمم المنهج يقول الدكتور صينى إن"التحليل التقابلى ليس مفيدا فحسب بل انه اداة ضرورية بالنسبة لمؤلف الكتابى الدارسى للغة الاجنبية, وايضابالنسبة للمعلم ومصمم اختبار اللغة,[13] وهذا يعنى أن المعلم وواضع المنهج سيعالجان الفروق اللغوية التى أظهرتها الدراسة التقابلية معالجة خاصة الإزالة صعوباتها وذلك بوسائل مختلفة مثل إكثار التدريبات اللغوية عليها. فهذه المناهج المشتملة على المواد الدراسية التى تم إعدادها على اساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الام واللغة الهدف تؤدى إلى نتائج إيجابية وفعالة فى تسهيل تناول اللغة الهدف وفى اقصر مدة ممكنة, وهذا بإثبات التجارب العملية التى قام بها العلماء.[14]

---

[11] ياقوت, احمد سليمان, ***فى علم اللغة التقابلى: دراسة تطبقية*** ,المرجع السابق د,ت, ص. 12

[12] صينى محمود اسماعيل واسحاق محمد الأمين ,***التقابلى اللغوى وتحليل الأخطاء***, الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود. 1402هـ 1982مـ. ص.35

[13] صينى محمود اسماعيل واسحاق محمد الأمين, ***نفس المرجع***, ص .99

[14] طعيمة, رشدى احمد: ***تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه واساليبه*** : إيسيسكو. 1989مـ. ص.51

وفيما يتعلق بترتيب المواد التعلمية يقول الاستاذ داود عبده: إن معرفة المؤلف (المعد للمادة التعليمية) بلغة الطلاب الأم تعينه, بناء على وجود الشبه والخلاف بينها وبين اللغة العربية, فى تحديد تراتيب المناسبة الإدخال التراكيب العربية (عبده داود (التركيب اللغوية فى كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها),[15] وهذاالترتيب مهم لأن النظريات التربوية تقترح تقديم الأسهل قبل السهل, وهذا قبل الصعب, واخيرا الأصعب من الموضوعات الدراسية, وهذه الموضوعات السهلة بالنسبة للدارس هى التى تشابه لغته الأصلية. أما التى تختلف فيها فإنها تبدوله صعبة.[16]

هذا وان للمعلم استفادة اخرى من الدراسة التقابلية الا وهى القدرة على تقويم مواد دراسية قبل اعتمادها للاستعمال فضلا عن قدرته على اعداد المواد الجديدة المناسبة للخلفية اللغوية للمتعلم. بل وكذلك يستطيع المعلم أن يعد اختبارا لغويا مناسبا وذلك بالتركيز على الجوانب التى تشكل صعوبة على الطلاب نتيجة للاختلاف بين لغتهم الأم واللغة المتعلمة, ولا نقيد هذه الدراسة المعلم والمتعلم ومصمم المنهج فحسب. وإنما يستفيد بها كذالك واضع المعجم الثنائى, ذلك المعجم يحتاج اليه متعلم اللغة والمشتغل بالترجمة على حد سواء.

نقد التحليل التقابلي

وفي السبعينات من القرن العشرين انتقد التحليل التقابلي وذلك حينما تبين للباحثين أن التدخل من قبل اللغة الأولى أثناء تعلم اللغة الهدف ليس هو المصدر الوحيد للخطأ، وأن هناك عدداً كبيراً من الأخطاء لا يستطيع التحليل التقابلي التنبؤ بها ما يعني أنه لا يمكن الاعتماد على التحليل التقابلي في تفسير جميع الأخطاء التي يرتكبها متعلم اللغة الثانية.

أضف إلى ذلك أن كثيراً من الباحثين يشكون في التسلسل الهرمي للصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الأجنبية حسب الصيغ الأصلية للفرضية التي تبني عليها التحليل التقابلي التي تقول "إن أكثر جوانب اللغة صعوبة على المتعلم هي التي تختلف اختلافاً كبيراً عن مقابلها في اللغة الأصلية، وإن الصعوبات تتضائل تدريجياً كلما قلّت تلك الاختلافات، وهذا ما لم يثبت بالتجريب العلمي بل

---

[15] ***المجلة العربية للدراسات اللغوية***. جـ 4 عـ 1. الخرطوم: معهد الخرطوم الدولى. 1985مـ ص. 53

[16] صينى محمود اسماعيل واسحاق محمد الأمين , ***المرجع السابق***,ص. 119

ظهر ما يبدو عكس ذلك تماماً مما دعا بعض العلماء إلى اقتراح تعديل رئيسي على الفرضية يقلبها رأسا على عقب.

من المآخذ التي أخذت على التحليل التقابلي هي:

1. هناك أسباب أخرى كثيرة لا تقل أهميته عن هذا الجانب، مثل اختلاف السياقات اللغوية وتغير المواقف الاجتماعية واختلاف المعنى والوظائف الاتصالية والمعاني التداولية بالإضافة إلى اختلاف الميول وعدم توافر المعايير الدقيقة التي يمكن إرجاع المقارنة على أساسها، وذلك لاعتماد التحليل التقابلي على الحكم النظري والمقارنة الشكلية بين اللغات وإعضال جوانب أخرى لا تقل عن هذا الجانب.
2. أن التحليل التقابلي يعزّز طريقة التدريس التي ترتكز على المدرس لا على الطالب، وفي هذا مخالفة للاتجاه التربوي الحديث.
3. إنها ركزت على تدخل اللغة الأم في اللغة الثانية وتتجاهل الفرضية آثار تدخل اللغة المتعلمة نفسها.
4. كما أن المدرسين أخذوا ينظرون إلى عملية تعلم اللغة الثانية على أساس أنها عملية إبداعية في بناء نظام لغوي (اللغة المرحلية) يختبر فيه المتعلم عدة اقتراضات عن اللغة. ويستمد المتعلم هذه الاقتراضات من اللغة الثانية من عدة مصادر، هي:
   أ. معلوماته المحددة عن اللغة الهدف.
   ب. معلوماته عن اللغة الأم.
   ج. معلوماته عن اللغات بشكل عام.
   د. معلوماته عن الوظائف الاتصالية للغة.
   ه. معلوماته عن الحياة والناس والكون[17].

خطوات إجراء التحليل التقابلي

في هذا المبحث نذكر كيفية إجراءات التحليل التقابلي بين نظامين تركيبين، وهي كما يلي :

1. تحصر تراكيب اللغة الهدف وما يقابلها من تركيب اللغة الأم.
2. توصيف خصائص كل تركيب من تراكيب اللغتين.

---

[17] ميزان محمد نور دين ، ***التحليل التقابلى بين اللغة العربية و الغايوية***، بحث تكميلي لينل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2009م، ص. 58 (غير منشور)

3. تعقد المقارنة بين كل تركيب في اللغة الهدف مع ما يقابلها في اللغة الأم.
4. تحصر أوجه التشابه من اللغتين وكذلك أوجه التخالف بينهما. وعلى المعلم بعد معرفة المشكلات أي أوجه التخالف أن يضع التدريبات النمطية التي من شأنها أن تمحو تأثير اللغة الأم في اللغة الهدف، لأن التلميذ الذي لا يعرف نظم الجملة في اللغة الهدف سيعمد إلى استخدام نظم الجملة المقابلة في لغته[18].

مثل:

1. الفعل الماضي

اللغة العربية	اللغة الإندونيسيا
قرأ محمدٌ الدرسَ	Muhammad ***telah membaca pelajaran***

ملاحظات :

- استعملت اللغة العربية صيغة مفردة (الصيغة المفردة هي : ما تكونت من كلمة واحدة دون قرينة لفظية).
- استعملت اللغة الإندونيسيا صيغة مفردة هي الفعل الأساسي (membaca) وأضافت قرينة لفظية هو ظرف الزمان الذي يدل على حصول الفعل في الزمان الماضي وهي (Telah).

الفرق بين اللغتين:

أن الصيغة المفردة وحدها في اللغة الإندونيسيا لا تعبر عن الزمان وتحتاج إلى قرينية لفظية تدل عليه وهي (Telah).

2. الجملة المنفية.

اللغة العربية	اللغة الإندونيسيا
لم يكتبْ محمدٌ الدرسَ	Muhammad ***tidak menulis*** pelajaran

ملاحظات :

- استخدمت اللغة العربية أداة النفي (لم) مع فعل مضارع.
- واستخدمت اللغة الغايوية أداة معينة (tidak) مع الصيغة الأساسية السابقة (menulis) مع حدف القرينية اللفظية التي تدل على ظرف الزمان (akan).

الفرق بين اللغتين:

---

[18] أحمد عبد الله البشير، ***التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق***، المرجع السابق، ص. 4

يتم تحويل صيغة الماضي إلى المضارع في اللغة العربية، أما في اللغة الإندونيسيا فلا تتغير الصيغة.

التقابلي بين اللغة العربية واللغة الأندونيسية على المستوى الصوتي.

هناك اتفاق تام على تقسيم الأصوات اللغوية إلى قسمين رئيسين، هما:

1. الأصوات الصامتة Consonants
2. الأصوات الصائتة أو الحركات Vowels

ولا توجد لغة في الدنيا لا تحتوي على هذين النوعين من الأصوات، ويعتمد التفريق بينهما من الناحية النطقية على طريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف مع كل منهما، فالصوت الصامت هو الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق لمجرى الهواء كالباء والتاء والكاف، أما الحركة فهي الصوت الذي يمر هواؤه خلال أعضاء النطق دون أن يعترضه عائق كالفتحة والضمة والكسرة.

أن اللغة العربية واللغة الأندونيسية تنتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين، فمن المتوقع جدا أن تكون هناك فروق واضحة بين أنظميتهما اللغوية، ويحاول الباحث هنا أن يخرج بأهم هذه الفروق على المستويات الآتية من خلال التحليل التقابلي بين اللغتين.

أ-التحليل التقابلي بين الصوامت العربية و الأندونيسية

تقتضي الضرورة المنهجية تصنيف كل الصوامت التي تحتويها اللغتين العربية و الأندونيسية في هذا البحث إلى ثلاثة مجموعات رئيسية، هي: الصوامت المشتركة في كل هذين اللغتين، والصوامت التي تنفرد بها اللغة العربية، والصوامت التي تنفرد بها اللغة الأندونيسية.

ويقدم الباحث في الجدول الآتي الأصوات العربية و الأندونيسية جنبا إلى جنب، ذلك حتى يتبين بسهولة التقابل وتيسيرا لمعرفة جوانب التشابه والاختلاف بينهما.

تظهر الصوامت العربية على الجانب الأيمن بينما الصوامت الأندونيسية تقع على الجانب الأيسر، وقد استخدمنا الرموز الكتابية الدولية وتشير العلامة بين القوسين ( ) إلى أن الصامت ليس له مقابل في إحدى اللغتين.

والجدول المشترك بين الصوامت العربية الأندونيسية، كما يلي:-

	الصفات

المخارج	انفجاري		احتكاكي		انطلاقي			
	مجهور	مهموس	مجهور	مهموس	أنفي	تكراري	جانبي	انزلاقي
شفوي	b ب	P پ			m م			w و
شفوي أسناني				v (ڤ) f ف				
بين أسناني			ذ (ð) ظ(ð)	ث (θ)				
أسناني لثوي								
لثوي	d د dh ض	t ت th ط	z ز	s س ص (ş)	n ن	r ر	l ل	
لثوي حنكي		ج j (چ) c		sy ش				
حنكي صلبي					ny (n)			Y ي
أقصى الحنك	g گ	k ك		خ kh (χ) غ	ng (ŋ)			
لهوي	q ق							
حلقي			ع (ʔ)	ح (ħ)				
حنجري	ء (?)			هـ h				

أولا: الصوامت الانفجارية.

فقد تبين من الجدول أن عدد الصوامت الانفجارية في اللغة العربية تسعة وهي: /ب-ت-ط-د-ض-ك-ج-ق-همزة/ مقابل إحدى عشر صامتا في اللغة

الأندونيسية، وهي: /d-t-b-p-th-dh-q-g-k-c-j/ ونلاحظ وجود صوامت انفجارية في العربية ليس لها مقابل، هي: /ء/، بينما في الأندونيسية، هي: /p-c-g/.

وهناك صوامت انفجارية متشابهة في هاتين اللغتين وهي صوت /ب-ض-د-ط-ت-ج-ك-ق/.

ثانيا: الصوامت الاحتكاكية.

يتبين من الجدول أن هناك ثلاثة عشر صوتا انطلاقيا احتكاكيا في اللغة العربية وهي: /ف-ث-ذ-ظ-س-ص-ز-ش-خ-غ-ع-هـ-ح/ مقابل سبعة في اللغة الأندونيسية هما: /f-v-z-s-sy-kh(χ)-h/ ويلاحظ هنا وجود صوامت الإنطلاقية الاحتكاكية في العربية مثل صوت /ظ-ذ-ث-ح-ع-غ-ص/ ليس لهما مقابل في الأندونيسية، بينما صوتا واحدا هو صوت /v/ في اللغة الأندونيسية دون مقابل في اللغة العربية.

ب/ الصوامت الإنطلاقية.

1. صوت أنفي.

يوجد في اللغة العربية صوتان أنفيان، هما: /م-ن/ مقابل أربعة أصوات في اللغة الأندونيسية، هي: /m-n-ny(n)-ng(ŋ)/، وتتميز الأصوات العربية بصفة التفخيم إذا وقعت بجوار الأصوات المفخمة، كما يوجد أيضا الصوتان العربيان /م-ن/ مقابل بصوتين سنداويين /n-m/، أما الصوت /ny(n)-ng(ŋ)/ الجاويان ليس لهما مقابل في اللغة العربية.

2. صوت جانبي.

يوجد في اللغة العربية صوت جانبي واحد هو: /ل/ مقابل صوت جانبي واحد أيضا في اللغة الأندونيسية، ولا يختلف مخرجيا بين /ل/ العربية مع /l/ الأندونيسية، وهما لثويان، إلا أن اللام العربي له صورة صوتية مفخمة.

3. صوت تكراري.

يوجد صوت مكرر في اللغة العربية /ر/ مقابل صوت واحد في اللغة الأندونيسية /r/ وتنطق /ر/ العربية مفخمة إذا كانت متبوعة بفتحة و ضمة، وتكون مرققة إذا كانت متبوعة بكسرة، ومن ناحية أخرى فإن الصوت /ر/ العربية قد تكون لمسية في حالة ما /r/ الأندونيسية فمكررة دائما.

4. صوت نصف الحركة (شبه الحركة).

يوجد في العربية صوتان من إنصاف الصائت (الحركة) هما: /و-ي/ كما يوجد صوتان في اللغة الأندونيسية هما صوت /*w-y*/، ولا يختلف هذان الصوتان من حيث مخرجهما شفوي لصوت /*w-*و/، وحنكي صلبي لصوت / ي– *y*/ ولن تحدث الأخطاء في النطق بهذا الصوت من قبل الدارس العربي من جانب ومن قبل الدارس الجاوي من جانب آخر إلا فيما يخص بالتفخيم والترقيق.

5. صوت الصوامت المركبة.

اللغة العربية ليس لديها صوت الصامتة المركبة بينما كثير توجد في اللغة الأندونيسية، مثلا: /kl/ في كلمة "*kl*ambu" (ناموسية)، /bl/ في كلمة "gamblang" (واضح)، /ky/ في كلمة "*ky*ai" (العالم)، /dr/ في كلمة "*dr*ama" (مسرحية)، /gl/ في كلمة "*gl*edah" (تفتيش)، وغير ذلك.

ب- التحليل التقابلي بين الصوائت العربية و الأندونيسية

الصوائت هي الهواء أثناء النطق بها يمر عبر أعضاء النطق دون أن يعترض طريقة عائق يذكر، فكل ما نحتاج إليه هو تعديل شكل الفم ووضع اللسان داخله حسب الحركة المراد إصدارها.

التباين بين حركات اللغة العربية واللغة الأندونيسية أقل مما في الصوت، تشتمل اللغة العربية على ستة صوائت: ثلاثة صوائت قصيرة وثلاثة صوائت طويلة، منها صائتان أماميان مرتفعان هما: كسرة قصيرة وكسرة طويلة /--ِ-، ي/ وصائتان متوسطان منخفضان هما فتحة قصيرة وفتحة طويلة: /--َ-، ا/ وصائتان خلفيان هما ضمة قصيرة وضمة طويلة: /--ُ-، و/.

ومن ناحية أخرى نجد في اللغة الأندونيسية ستة صوائت، ومنها صائتان أماميان: /*é-i*/، وصوت متوسط منخفض هو: /*a*/، وصوت متوسط مركزي هو: /*e*/، وصائتان خلفيان: /*o-u*/.

أما بالنسبة الحركات الطويلة أو المد في اللغة العربية فلا توجد في اللغة الأندونيسية كتابة، لأن المد في اللغة الأندونيسية ليس ذا وظيفة فونولوجية، بمعنى أن استبدال حركة قصيرة بمقابلتها الطويلة لا يؤدي إلى تغيير في معنى الكلمة.

يبين الجدول التالي نظام الصوائت في كل من اللغة العربية و الأندونيسية، وقد استخدمنا الرموز العربية للدلالة على الصوائت العربية في الجانب الأيمن واللغة الأندونيسية في الجانب الأيسر، في حين استخدمنا أيضا الرموز الدولية للدلالة على الصوائت التي لا توجد في اللغة العربية، وتشير بعلامة قوسين ( )، وقد صنفنا أيضا الصوائت العربية الطويلة بجانب الصوائت القصيرة.

الجدول المشترك للصوائت العربية و الأندونيسية.

	أمامي	متوسط		خلفي
		منفرج	مركزي	
مرتفع	--ِ-، ي = i			--ُ-، و = u
متوسط	é = (<)		e = ( )	o = ،(-‘-)
منخفض		--َ-، ا = a		

أولا: الصائت الأمامي.

يوجد في اللغة العربية صائتان أماميان مرتفعان هما كسرة قصيرة وكسرة طويلة: /--ِ-،ي/ مقابل صائتين منفرجين في اللغة الأندونيسية: /*i–é*/ ولا يوجد صائت أمامي طويل في الأندونيسية كما لا يوجد صائت /*é*/ في العربية وهو الصائت الأمامي المتوسط.

ثانيا: الصائت المتوسط.

يوجد في اللغة العربية صائتان متوسطان منخفضان، هما: فتحة قصيرة وفتحة طويلة /--َ-، ا/، مقابل صائت واحد: /*a*/ في الأندونيسية، وتعد تلك الصوائت صوائت منفرجة، تميل الصوائت العربية إلى التفخيم مع الصوائت المفخمة والترقيق مع الأصوات المرققة مع الأصوات المستعلية.

وهناك صائت متوسط مركزي في اللغة الأندونيسية ليس لها مقابل في العربية، هو: صوت /( ) e/.

ثالثا: الصائت الخلفي المستدير.

يوجد في اللغة العربية صائتان خلفيان، هما: ضمة قصيرة وضمة طويلة /--ُ-، و/ مستديرتان مقابل صائتين خلفين مستديرين في اللغة الأندونيسية، هما: /*o-u*/، ويتميز الصائتان العربيتان بصفة التفخيم مع الأصوات المفخمة كما يتميز أيضا بصائت طويل، وكذلك إن استدارة الشفتين يكاد تكون كاملة، ولا يوجد مقابل للصائت /*o*/ في اللغة العربية الفصيحة.

الخلاصة

إن نبوءات التحليل التقابلي رغم أنها لا تكون إلا جزءاً من السلوك اللغوي باللغة الأجنبية، نبوءات قيمة تساعد على فهمنا طبيعة اللغة البشرية التي هي أهم

مصادر يساهم فيه علم اللغة للتواصل إلى النظرية التي تفسر كيفية اكتساب الإنسان للغة الأجنبية.

لقد أدت هذه الانتقادات إلى الشك في صحة الفرضية الأساسية لمنهج التحليل التقابلي وهي أن لغة الدارس الأم هي القوة الموجهة له في تعلمه اللغة الهدف مما أدى إلى الشك في قدرته على التنبؤ بأخطاء الدارسين وتحديدها قبل الوقوع فيها، وقد ثبتت في عدد من الدراسات أن كثيرا من الأخطاء التي توقع أصحاب التحليل التقابلي وقوع الدارسين فيها لم يقم بالفعل، وأن الدارسين وقعوا في أخطاء لم تكن متوقعة أصلا.[19]

قائمة المراجع والمصادر

أحمد عبد الله البشير، ***التحليل التقابلي بين النظرية والتطبيق***، بحث مقدم في الندوة التي تقام, جاكرتا في الفترة 26-28 ربيع الآخر 1409هـ / 5-7 ديسمبر 1988م

ياقوت, احمد سليمان، ***فى علم اللغة التقابلى: دراسة تطبقية*** , دار المعرفة الجامعية: د.ت

عمر الصديق عبد الله، ***التحليل التقابلى والتحليل الأخطاء التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين بلغات أخرى***، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2010م

عبده الراجحي، ***علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات***، الرياض: معهد تعليم اللغة العربية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1995م

الفافوفانا بن عثمان، ***الأخطاء اللغوية في التعبير التحريري لدى طلاب المستوى الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العربية في يسراليون***، بحث تكميلي لينل درجة الماجستير بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2004م.

مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الثاني، السودان، معهد اللغة بجامعة أفريقيا العالمية، يناير 2005مز

رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه***، الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م.

---

[19] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ***مناهج البحث في اللغة المرحلية، مجلة العربية للناطقين بغيرها***، العدد الثاني، السودان: معهد اللغة بجامعة إفريقيا العالمية، يناير 2005م، ص : 18

حمدي قفيشة، ***تحليل الأخطاء، وقائم ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***، جامعة الرياض: مكتبة التربية العربي للدول الخليج، 1985م.

صينى محمود اسماعيل واسحاق محمد الأمين ***التقابلى اللغوى وتحليل الأخطاء***, الرياض: عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود. 1402هـ 1982مـ.

طعيمة, رشدى احمد: ***تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه واساليبه*** : إيسيسكو. 1989مـ.

المجلة العربية للدراسات اللغوية. جـ 4 عـ 1. الخرطوم: معهد الخرطوم الدولى. 1985مـ

عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ***مناهج البحث في اللغة المرحلية، مجلة العربية للناطقين بغيرها***، العدد الثاني، السودان: معهد اللغة بجامعة إفريقيا العالمية، يناير 2005